

5 كشف الشبهات للإمام محمد بن عبد الوهاب الشيخ د سهل العتيبي

العتيبي

سهل العتيبي

للله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فقال شيخ الاسلام الامام محمد بن عبد الوهاب اجزل الله له الاجر والثواب - 00:00:00

وادخله الله الجنة بغير حساب قال وقد من الله تعالى علينا بكتابه الذي جعله تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين فلا يأتي صاحب باطل بحجة الا وفي القرآن ما ينقضها ويبيّن بطلانها. كما - 00:00:18

قال تعالى ولا يأتيونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن واحسن تفسيرا. قال بعض المفسرين هذه الآية عامة في كل حجة يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيمة. الحمد لله واصلي واسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:00:42
به اجمعين. اما بعد يقول الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله قد من الله علينا بكتابه الذي جعله تبيانا لكل شيء من يعني انعم من المنة وهي النعمة - 00:01:02

وهي والله نعمة عظمى من الله بها علينا بهذا الكتاب المبين الواضح ولهذا قال الله عز وجل ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. فهو تبيان لكل شيء - 00:01:29

في اصول الدين وفي فروعه وفي احكام الدنيا والآخرة في كل ما يحتاجه اليه العباد فلما كان هذا الكتاب تبيانا لكل شيء صار حجة على العباد كلهم فانقطعت به حجة الظالمين. ولهذا قال المصمم رحمه الله - 00:01:58

بعد هذه الآية فلا يأتي صاحب باطل بحجة الا وفي القرآن ما ينقضها ويبيّن بطلانها. نعم اما بالتصريح واما في الاشارة والتلميح اما اجمالا واما تفصيلا لان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - 00:02:29

ولهذا يقول الله عز وجل ولقد صرفا الناس في هذا القرآن من كل مثل فابى اکثر الناس الا كفورا. والمثل هو القياس. من كل مثل قاسوا عليه. ويقول عز وجل في سورة الكهف للناس من كل مثل وكان - 00:03:04

الانسان اکثر شيء جدلا ثم ذكر رحمة الله الدليل على انه لا يأتي صاحب باطل بحجة الا في القرآن ما ينقضها ويبيّن بطلانها فقال كما قال تعالى ولا يأتيونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. ولا يأتيونك - 00:03:35

بمثل يعني بحجة وشبهة يعارضون بها الحق ويلبسون بها الباطل الا جئناك بالحق. الحق في معانيه وفي الفاظه الذي لا تشوبه شائبة الباطل. ولا الشبهة بوجه من الوجوه وهكذا سنة الرسول عليه الصلاة والسلام. لان السنة تفسر القرآن. وتبيّنه - 00:04:03

وتدل عليه وتعبر عنه. يقول الله عز وجل ونزلنا عليك الكتاب والحكمة. والمراد بالحكمة السنة قال بعض المفسرين هذه الآية عامة في كل حجة يأتي بها اهل الباطل الى يوم القيمة - 00:04:43

ومن ذلك ما قاله ابن كثير رحمة الله عند تفسير هذه الآية قال لا يقرون قولنا يعارضون به الحق الا اجبناهم بما هو الحق في نفس الامر وابين واوضح وافصل من مقالتهم - 00:05:09

ويقول الامام الشعبي رحمة الله ما ابتدع في الاسلام بدعة الا وفي كتاب الله ما يكذبها ويقول الامام احمد رحمة الله لو تدبر انسان القرآن كان فيه ما يرد ما يرد على كل مبتدع وبدعته - 00:05:32

فاذما من صاحب باطل يأتي بشبهة الا وفي كتاب الله عز وجل ما ينقضها يبيّن بطلانها ولكن هذا انما يتبيّن بمعرفة القرآن. وبالتفقه

فيه. اما مجرد وجود القرآن بيننا دون العناية به - 00:06:01

ان هذا لا يكفي فلا بد من دراسة القرآن وفهمه على ضوء السنة الصحيحة وفهم السلف الصالح. ثم لما قرر المصنف رحمه الله هذه القاعدة وهي انه ما يأتي صاحب - 00:06:31

باطل بحجة الا وفي القرآن ما ينقضها ويبيّن بطلانها طرب مثالا على ذلك من زمانه فقال نعم اقرأ وانا اذكر لك اشياء مما ذكر الله في كتابه جوابا لكلام احتاج به المشركون في في زمننا - 00:06:54

في زماننا علينا فنقول جواب اهل الباطل من طريقين مجمل ومفصل حسبه هذا المقطع فيه بيان سبب تأليف هذا الكتاب وفيه بيان موضوع هذا الكتاب وفيه بيان منهج المصنف رحمه الله في هذا الكتاب ومن هذا المقطع الى اخر الكتاب كله - 00:07:20

في كشف الشبهات فعلى ذلكم كل ما مضى من مقدمات انما هو تمهيد. لهذا الموضوع الذي من اجله كتب هذا الكتاب المصنف رحمه الله ذكر بانه يستدل بما في كتاب الله عز وجل. وبين منهجه في هذا حيث قال وانا اذكر لك اشياء مما ذكر - 00:07:49

الله عز وجل تبين ان منهجه في ذلك الاعتماد على كتاب الله عز وجل وقلنا لكم في مقدمة الكتاب في اول درس ان هذه ميزة امتاز بها مصنف رحمه الله في كثير من كتبه وهي - 00:08:23

على كتاب الله وعلى سنة رسوله صلى الله عليه واله وسلم ثم قال جوابا لكلام احتاج به المشركون في زماننا علينا. وهذا فيه بيان سبب تصنيف هذا الكتاب. فنقول جواب اهل الباطل من طريقين. مجمل - 00:08:41

مجمل ومفصل او لك ان تقول على الاستئناف او مجمل ومفصل. اما الجواب المجمل فيعني به الجواب العام. الذي هو القاعدة العامة في جواب اهل الباطل على اختلاف اصنافهم في اي زمان ومكان - 00:09:09

اما المفصل فهو الرد على كل شبهة بعينها. لوحدها ثم ابتدأ في بيان اهمية الجواب المجمل. وذكر مثالا له. نعم اما المجمل فهو الامر العظيم والفائدة الكبيرة لمن عقلها وذلك قوله تعالى هو الذي انزل عليك - 00:09:33

كتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاوئذ الذين سمي الله - 00:10:04

فاحذروه. قال اما الجواب المجمل فهو الامر العظيم. والفائدة الكبيرة لمن عقلها لماذا وصفه بانه عظيم لاسباب منها لانه يأتي على جميع الشبه بخلاف المفصل وثانيا لانه يتأنى مع العملي - 00:10:34

ومع العالم بخلاف المفصل لا يدركه العملي وثالثا لانه يصلح في كل موقف بخلاف المفصل رابعا لانه مختصر لا يحملك على الدخول في الشبهات التي قد لا تجيد الجواب عليها - 00:11:06

هذه من الميزات في هذا الجواب المجمل اذا تمكنت من هذا الجواب المجمل فانك تتمكن من الرد على كل شبهة يوردها اعداء التوحيد ثم قال وذلك قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات - 00:11:34

هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. هذه الاية وصف الله عز وجل فيها كتابه بان فيه ايات محكمات هن ام الكتاب. واخر متشابهات - 00:12:04

اما المحكمات وهنا البيانات المعنى الواضحة في الدلالة لا تحتاج في بيانها الى غيرها يدركها كل احد واما المتشابه فهو الذي يحتاج الى غيره يتحمل اكثر من معنى لكن ينبغي لك ان تعلم ان التشابه - 00:12:34

في بعض الایات تشابه نسبي بمعنى انه يشتبه على بعض الناس دون بعض يشتبه على العوام دون العلماء. فالعالم قد تكون الاية عنده محكمة واضحة. لكن العملي قد تتشبه ما يكون المعنى عنده واضح وظاهر - 00:13:15

اما لانه لا يعرف الناصح والمنسوخ وقد تكون الاية منسوبة. وهو لا يعرف او لا يعرف العام والخاص. والمطلق والمقييد فتشتبه عليه الایات. فاذا التشابه نسبي اما التشابه المطلق بحيث لا يعرف كل احد - 00:13:37

حتى العالم يعني هذه الاية فهذا لا يوجد في كتاب الله لانه واضح بلسان عربي مبين اذا يمكن ان توجد ايات متشابهات تتشتبه

على بعض الناس دون بعض ثم بين الله عز وجل في هذه الآية موقف الناس من هذه الآيات المتشابهات - 00:14:04
وانهم صنفان. الصنف الاول الزاغون. ما موقفهم يتبعون ما تشابه منه. لماذا؟ ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله الفتنة يعني ايقاع الناس في الشرك والشك والشبه يشككونهم بصحبة دينهم بتتبع المتشابه وايضاً ابتغاء تأويله. يعني تفسيره على مراده. وذلك بضرب النصوص بعضها ببعض - 00:14:30

دون علم ودون رد المتشابه الى المحكم اما الصنف الثاني فهم الراسخون في العلم وما موقفهم؟ يقولون امنا به. كل من عند ربنا.
فيؤمنون بالمحكم والمتشابه ويردون المتشابه الى المحكم - 00:15:15
لان المحكمات هن ام الكتاب اصله. الذي يرجع اليه وقد ذكر بعض اهل العلم ان الحكمة من وجود الآيات المتشابهات الابلاء والاختبار حتى يتبيّن من في قلبه مرض ثم قال وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال اذا رأيتم الذين يتبعون المتشابه - 00:15:44

المحكم فاوئذ الذين سمي الله في كتابه فاحذروهم. وهذا الحديث متفق عليه اخرجه الشیخان من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم تلا هذه الآية - 00:16:18

ثم قال اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاوئذ الذين سمي الله يعني في هذه الآية فاحذروهم بتوجيهه من النبي عليه الصلاة والسلام وانه ينبغي الحذر من اهل الزيف والشرك - 00:16:36
والشك والبهوى الذين يتبعون المتشابه من النصوص. ولهذا وصفهم الامام احمد رحمة الله بقوله هم مختلفون في الكتاب مخالفون لكتاب مجتمعون على مفارقة الكتاب يقولون على الله وفي كتاب الله بغير علم يتكلمون بالمتشابه من الكلام - 00:16:59
ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم فنعود بالله من فتنة المضللين ثم في تحذيره عليه الصلاة والسلام من هؤلاء هذا يشمل التحذير منهم والتحذير من طريقتهم ايضاً وهي تتبع المتشابه دون رده الى المحكم - 00:17:31

ثم ضرب لك مثلاً للجواب المحكم. نعم مثال ذلك اذا قال لك بعض المشركين الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او استدل بالشفاعة وان الشفاعة وان الانبياء لهم جاه عند الله او ذكر كلاماً للنبي صلى الله عليه وسلم يستدل به على شيء من باطله - 00:18:00

لا تفهموا معنى الكلام الذي ذكره فجاوبوا بقولك ان الله ذكر في كتابه ان الذين في قلوبهم زيف المحكم ويتبعون المتشابه. حسبك قال مثال ذلك اسم الاشارة يعود على شيء على اي شيء - 00:18:31

الجواب المجمل فهذا مثال للجواب المجمل لو قال لك بعض المشركين مؤيداً ما هو عليه من الشرك ومبرراً لذلك بشبهة يستدل عليها انظر التلبيس يستدل عليها بكتاب الله عز وجل او بسنة رسوله عليه الصلاة والسلام - 00:18:52
فقال لك مثلاً الله تبارك وتعالى يقول في كتابه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهذه الآية حق من كتاب الله آية في القرآن تدل على ماذا؟ على مكانة الاولى - 00:19:20

اولياء الله هو ماذا يريد بالاستدلال؟ يريد ان يلزمك الزام وهو اذا كان اولياء وانت يقر بمكانة الاولى تقر ان لهم هذه المنزلة عند الله ولهما ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فلماذا تنكر علي ان اسألهم الشفاعة؟ وان اتوسل بهم - 00:19:43
واطلب منهم ان يشفعوا لي او استغفري بهم فكانه يقول هذه الآية تدل على جواز ما يفعله عند قبور الاولى. مع ايضاً سوء فهمه في الولاية من هم اولياء الله؟ - 00:20:08

نعم الا ان اولياء الله خوف عليهم ولا هم يحزنون اكملوا الآية. الذين امنوا وكانوا يتقوون. المؤمنون الاتقياء لكن عند الخرافيين والمشركين يصفون الولاية بكل من خالف الباطل عندهم على زعمهم والا الولاية واولياء الله حق - 00:20:27
من هم المؤمنون الاتقياء؟ ثم على قدر ايمانهم وتقوتهم تكون ولاية الله لهم. فيحتاج بهذه الآية على تبرير ما يفعله عند القبور ويقول انا اتوسل بالاولياء لأن لهم منزلة ومكانة. هذه هي الشبهة - 00:20:49
التي استدل بهذه الآية على تبريرها. او قال لك ان الشفاعة حق. تنكر الشفاعة وهي ثابتة في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله

عليه وسلم والملائكة يشفعون والصالحون يشفعون. والأنبياء يشفعون. بل طلب بعض الصحابة من النبي صلى الله عليه وسلم -

00:21:09

كما قال عكاشة لما أخبر النبي عليه الصلاة والسلام بان السبعين الف من امته يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب؟ قال ادعوا الله ان اكون منهم. قال انت منهم. فالصحابة سألا النبي الشافعي -

00:21:33

فكيف تذكر عليك ان اسأل النبي صلى الله عليه وسلم الشفاعة؟ لاحظتم التلبيس يساوي بين الحي والميت فهذا هو هذه هي الشبهة او قال لك ان الانبياء لهم جاه عند الله. هل تذكر منزلة الانبياء؟ وانهم سادات الخلق وسادات -

00:21:49

الاولياء فاذا كان كذلك فكيف تذكر عليه ان احلف بهم؟ تذكر علي ان حلفت بالنبي وهو له مكانة وله منزلة وينزل عليه الوحي فلذلك هم يدعونهم ويستغثون بهم ويحتاجون بان الانبياء لهم منزلة. ولهذا اذا انكرت على هؤلاء القبوريين قالوا انت ما تحب الاولياء. انت لا تحب النبي -

00:22:10

ينكر علينا اقامة الاحتفالات والمولد انت لا تحب النبي لا تحب الاولياء. كيف تذكر علينا تهمد هذا المسجد الذي بنيناه على قبر هذا الولي او تنبش قبر الولي الذي وضعناه في المسجد -

00:22:39

ما تخاف من الاولياء والله تبارك وتعالى يقول من عاد لي ولها فقد اذنت بالحرب ما تخاف الله ويحتاج عليك بهذا بهذه النصوص او ذكر لك كلاما لاحظ كلاما للنبي عليه الصلاة والسلام يستدل به على باطله -

00:22:56

وانت لا تفهم معنى الكلام الذي ذكره ربما انت لا تعرف هذا الحديث لانه موضوع وما اكثر الاحاديث الموضوعة التي يحتاج بها المشركون ما اكثر الاحاديث الموضوعة التي لا اصل لها. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا. وانت لا تعرف هذا الحديث. لكن عنك -

00:23:15

الحديث هذا يعارض المسلمات المحكمات النصوص الكثيرة المحكمة او انك لا تعرف المعنى الذي دعاك هو وادعى ان الحديث يدل عليه. او ربما انك لا تعرف الحديث يكون من المتشابهات بالنسبة لك -

00:23:38

هذه بعض الامثلة تأملوا كلام المصنف قال وانت لا تفهم معنى الكلام. لكن اذا فهمت المعنى فهل تجيز الجواب مجمل ام مفصل جيبوا جواب مفصل الان. لا يكفي الجواب المجمل. فاذا شرط الجواب المجمل انك لا تفهم هذا المعنى الذي يورده. يكون من المتشابه -

00:23:57

او لا تعرف هذا الدليل الذي اورده. فهذا هو شرط الجواب المجمل. اما اذا كنت تفهم المعنى فيجب عليك ان تجيز الجواب المفصل. وهذه اه الشبهات التي يدعها المشركون هنا سوف يأتي لها جواب مفصل. وانما المصنف رحمة الله اراد هنا ان يضرب لك مثال على الجواب المجمل -

00:24:23

الذي يصلح لكل شبهة. فاراد التمثيل والا سيأتي ان شاء الله الجواب المفصل على مثل هذه الشبهة. نعم فقال وما ذكرته لك من ان الله تعالى نعم لا هو باقي مقطع قال فجاوبه -

00:24:49

فجاوبه بقولك ان الله تعالى ذكر ان الذين في قلوبهم زيف يتذرون المحكم ويتبعون المتشابه. يعني تقول له انت ايها المشرك تركت المحكم الذي يدل على عدم جواز الاستفادة باصحاب القبور والطواف بالقبور -

00:25:07

وان ما تفعله عنده هو الشرك. تركت المحكم المعروف. الذي يعرفه كل موحد وعمدت الى هذا المتشابه كما لو جاءك رافظي وقال لدينا حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي -

00:25:39

بالخلافة او انه نبي بعده. عندك مسلمات ايات واحاديث كثيرة. وانت لا تعرف هذا فتجيز بمثل هذا الجواب المجمل انك تركت المحكم الذي يدل على عدم جواز دعاء غير الله -

00:25:58

والاستفادة بغير الله والطواف بالقبور وبناء المساجد على القبور وعمدت الى المتشابه الجواب الاول وهو التمسك بالمحكم وان الذي يتبع المتشابه ويترك المحكم ان في قلبه زيف ثم ايضا هناك جواب اخر. قال وما ذكرته لك من ان الله تعالى ذكر ان المشركين يقرؤن -

00:26:18

الربوبية وان كفرهم بتعلقهم على الملائكة والأنبياء والآولياء مع قولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله. هذا امر محكم بين لا يقدر احد ان يغيره ان يغير معناه هذا هو الجواب الثاني. قال وما ذكرت لك من الذي ذكر؟ هل انت ذكرت لمشرك؟ ام - [00:26:52](#)

الشيخ ذكر لك الجواب الثاني وain ذكر لنا ذلك الشيخ ان الله ذكر ان المشركين يقررون بالربوبية وان كفرهم بتعلقهم على الملائكة او الانبياء والآولياء مع قولهم هؤلاء شفاعنا فيما تقدم ذكر ان الدالة على ذلك - [00:27:21](#)

الواو هنا عطف. والمعنى وجابه ايضا. بما ذكرت لك فيما فسبق ان الله ذكر ان المشركين يقررون بالربوبية. وايضا ذكرت لك ان كفرهم بتعلقهم على الملائكة او الانبياء او الـآولياء مع قولهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله. فذكر - [00:27:44](#)

رحمه الله هنا ذكر نوعين من الآيات المحكمات التي يمكن ان يرد بها على شبه المشركين ردا مجملا النوع الاول الآيات التي فيها بيان ان المشركين يقررون بالربوبية وهي كثيرة - [00:28:14](#)

وتقدم شيء منه والنوع الثاني الآيات التي فيها ان المشركين ما قصدوا بعبادتهم للملائكة الانبياء والآولياء الا لاجل القربى والشفاعة.

هل عبدوهم لذواتهم؟ هل يعتقدون انهم هم الله لا. هل عبدوهم لذواتهم - [00:28:40](#)

هل يعتقدون انهم ينفعون او يضرون؟ لماذا عبدوهم؟ ذو القربى والزلفة وان يشفع له عند الله. وهذا هو عين الذي يفعله هذا المشرك الذي يدعى الاسلام هناك انواع اخرى النوع الثالث - [00:29:07](#)

الآيات التي فيها ان الاموات الذين عبدوا لا يملكون شيئا وانهم يتبرأون يوم القيمة من عابدين. وهي آيات كثيرة كما تبرأ عيسى عليه السلام ويتبرأ الملائكة النوع الرابع وهذى كلها تفيض في الرد المجمل. الآيات - [00:29:27](#)

التي فيها ان الله عز وجل لم يتخذ شريكا محكمة فمن ادعى ان هناك شريك يستحق شيء من العبادة فقد كذب آيات كثيرة والنوع الخامس الآيات التي فيها ان معبدات المشركين متنوعة - [00:30:02](#)

فمنهم من عبد الملائكة ومنهم من عبد الانبياء ومنهم من عبد الصالحين ومنهم من عبد الاشجار والاحجار ولهذا قد يقول لك المشرك كما سيفتي اني كيف تسوى بيننا وبين عبدة الاصنام؟ ونحن نسأل اولياء - [00:30:32](#)

ونقول ايضا المشركون في زمن البعثة عبدوا الملائكة وعبدوا عيسى وعبدوا صالحين فلا فرق هذا هو الجواب الثاني. اما الجواب الثالث فقال وما ذكرت لي ايها المشرك من كلام الله او كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا اعرف معناه ولكن - [00:30:54](#)

ان كلام الله لا يتناقض وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله هذا هو الجواب الثالث وما ذكرته الواو حرف عطف. والمعنى وجابه ايضا هذا المشرك - [00:31:19](#)

الذي اعتراض عليك بعض هذه الشبه واحتاج عليك بعض هذه النصوص جابوا ايضا بقولك ما ذكرته لي ايها المشرك من القرآن. اين ذكر ذلك هل ذكر لك نعم؟ الآيات الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. او كلام رسول الله صلى الله عليه - [00:31:41](#)

او من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعرف معناه لانه كما تقدم قد يكون مشكل بالنسبة لك او لا تعرف المعنى الذي ادعاه هذا المشرك او ان الحديث ليس بحديث اصلا هو لا اصل له. ولكن انت خفي عليك. لا اعرف معناه. وهل هذا عيب ونقص - [00:32:09](#)

الانسان يقول لا يعرف هذا الحديث ليس عيبا وهل احظرت بجميع الاحاديث بجميع العلوم؟ وما اوتيتم من العلم الا قليلا لا يعتبر هذا عيب في كونه يقول لا اعرف هذا. لانه قد يفتتعل اهل الباطل احاديث لا اصل لها. فتقول لا اعرفها. هذا الحديث لا اعرفه - [00:32:33](#)

بل هو يعارض الاحاديث الصحيحة الصريحة. فتقول هذا الذي الكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام رسول الله الذي تقوله لا اعرف معناه واما كنت لا تعرف اه معنى الآية التي احتاج بها المشرك ولا تعرف الحديث الذي - [00:32:53](#)

احتاج به لكن عندك يخالف المحكم البين الظاهر. وهنا ينبغي لك ان تتبئه هل في النصوص الشرعية تعارض؟ ابدا. فإذا ظهر ما ظاهره التعارض والتناقض - [00:33:16](#)

يكون اين التناقض النص ام في الفهم. يكون في الفهم. ولهذا قال لا اعرف معناه. ولكن اقطع كلام الله لا يتناقض وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله ويقطع بهذا. هذا الذي تولده لا يعرف المعنى لكن - [00:33:41](#)

عندي يقين لان كلام الله لا يتناقض وان كلام النبي صلى الله عليه وسلم لا يخالف كلام الله لكن لا يعرف هذا الذي تدعوه وقد يكون

من المتشابه الذي يحتاج فيه الرجوع الى اهل العلم. وقد يكون هذا لا اصل لهذا الدليل - 00:34:05

الذى اتى به اذا كان من السنة وانت لا تعرف هذا المعنى هنا تلخص لك الجواب المجمل على شبئات المشركين في ثلاثة امور
يتلخص الجواب المجمل في ثلاثة امور. الاول ان تجاوبه - 00:34:28

لان الذى يتبع المتشابه ويترك المحكم في قلبه زيف وضلال. والثانى ان ترد عليه بالآيات المحكمات في ابطال الشرك في قوله وما ذكرت لك من ان الله ذكر ان المشركين يقررون بالروبية - 00:34:51

والثالث القطع لان كلام الله لا يتناقض وان كلام النبي عليه الصلاة والسلام لا يخالف كلام الله ومن ثم فيرد المتشابه فيه الى المحكم
كنت مرة استمع الى احد كبار السن وهو في المسجد - 00:35:13

يقرأ في سورة آل عمران وبجواره شخص اخر. واذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورفيبك الي. تأمل وقف عنده اعادها. قال عيسى
ميت ولا حي؟ متوفيك اشكلت عليه ورافعك اليه - 00:35:41

هذاك ما جاب قال ما ادري حي قال له حي في السماء كيف هو يعرف سبقت الآية عنده في او في سورة النساء وما قتلوه بل رفعه
الله اليه. فاشكلت عليه قال امنا بالله - 00:35:58

فهذا مسلك طيب. هو ما يعرف اقوال اهل العلم في هذه الآية ان الواو لا تقصي الترتيب. او ان الوفاة هي وفاة النوم الذي يتوفاكم
بالليل ما يعرف هذا فلما اشتبهت عليه وعنده يقين بان عيسى رفعه الله قال امنا بالله واستمر هذا موقف - 00:36:12

جيد ثم بعد ان قرر رحمة الله هذا الجواب المجمل قال لك وهذا جواب سديد ولكن لا يفهمه الا من وفقه الله فلا تستهن به. فانه كما
قال تعالى وما يلقاها الا - 00:36:32

الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. وصف رحمة الله هذا الجواب المجمل المكون من هذه الامور الثلاثة بأنه جواب سديد لماذا
سديد؟ لانه اول اقطع لحجة الخصم. ما يترك له مجال - 00:36:54

ولانه مختصر فهو يغطي عن الخوف في كشف شبئات المشركين وخاصة اذا لم يكن عندك جواب مفصل. ولأن الله عز وجل امر به
وهكذا امر به الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:37:15

فهو ساد في محله واذا كان جواب سديد تجب العناية به. ثم قال ولكن لا يفهمك الا من وفقه الله. فالعلم الفقه والفهم لا يتطلبان
بالطلب فقط وانما يحتاجان مع الطلب الى توفيق من الله عز وجل - 00:37:39

واعانة الله عز وجل. واذا لم يكن من الله عون الفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده. ولهذا جاء في المتفق عليه من يرد الله به خيرا
بياقه في الدين. فاذا كان كذلك فعليك ان - 00:38:13

تلجا الى الله وان تستعين به وان تنطرب بين يديك. ثم قال ولا تستهين. يعني لا تستهين. بهذا الجواب لانه جواب عظيم كما وصفه
سابقا وفائدة كبيرة. وهو سديد يصلح للرد على كل شبهة. ثم قال - 00:38:33

فانه كما قال تعالى وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم يعني وما يوفق لها هذا الجواب السديد الا الذين صبروا لانهم
خواص الخلق والصبر عبادة عظيمة. ذكر في كتاب الله في اكثر من تسعين موضع - 00:38:58

كما ذكر الامام احمد بل واكثر عند التتبع اكثر من مئة وثلاثين. موضوع وبالصبر واليقين تناول الامامة في الدين. هذا هو نهاية الجواب
المجمل الذي يرد به على كل شبهة. والذي يسهل على كل موحد - 00:39:27

سواء كان من العوام ام من العلماء؟ اسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما ما علمنا انه جوداً كريماً وصل الله لهم وسلم
على نبينا محمد هذا سائل يسأل قول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:39:54

فمن وقع في شبئات وقع في الحرام. يقول ما المقصود من قوله صلى الله عليه وسلم فمن وقع في شبئات وقع في الحرام. اي
يعنى ان الشبهة تجره الى الحرام؟ نعم. من وقع في شبئات؟ الحديث هنا يكون في باب - 00:40:13

العبادات وباب الاحكام في الامر الذي يشبهه هل هو حلال ام حرام؟ فمن وقع في شبئات وقع في الحرام هذا يتحمل معنيين المعنى
الاول ان من تساهل في الشبهة ادى به ذلك ان يتتساهل في الحرام. هذه شبئه لا يدرى. هل هي حلال ام حرام؟ فالامر مشتبه. والمسألة

محل نظر - 00:40:30

فيتساهم فيؤدي به هذا التساهل الى ماذا ان يتتساهم بالحرام لكن اذا اتقى الشبهات قال ما دام المسألة مشتبه فيها فابعد عنها فاستبرأ لدینه وعرضه فيكون ابعد كالذى يتتساهم في المكروهات. يجره ذلك لتتساهم في ماذا؟ في المحرمات. هذا هو المعنى الاول - 00:40:55

يعنى انه لا يحتاط لدینه. بل يقول ما دام المسألة فيها قول لبعض اهل العلم فيها محل خلاف وقال بها عالم. ادى به الامر الى يوم من الايام انه افعل الحرام. هذا المعنى الثاني ان هذه الشبهة غير مقطوع في باب الاحكام غالبا غير مقطوع. هل هي حلال ام حرام - 00:41:20

فقد تكون حرام. فيكون اذا وقع بالشبهة وقع في الحرام مثل بعض المعاملات الربوية. ما تفعله بعض البنوك اليوم من الحيل. قد يكون فعلها ربا. وهم ليسوا. بصفة البيع فاذا تعامل بهذه المعاملة وهي صورتها الحقيقة ربا يكون بتعامله بها وقع في الحرام ام لا؟ وقع في الحرام - 00:41:40

وقد تكون مشتبه محل خلاف ونظر. فكونه يبتعد استبراً. واذا تساهل بها ادى به الامر ان يتتساهم بالحرام هذا هو معنى الحديث في قول النبي صلى الله عليه وسلم من وقع في الشبهات وقع في الحرام. هذا سائل يسأل يقولقرأ في كتاب صفة الصف - 00:42:08
حياة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ثم قال صاحب هذا الكتاب عليه السلام فهل هذا جائز؟ آآ حتى في في بعض الطبعات صحيح البخاري ليس في كتاب صفة الصفا. ويكون هذا من من مصدره ما هو؟ من النساخ. يكون من المساخ يكون عنده اه تشيع. او ربما ذكرت مثل ما ذكرت - 00:42:28

في الدروس السابقة احيانا اناس يتاثرون بمصطلحات الصوفية ومصطلحات وهو لا يقصد. قد يوجد احيانا من اهل السنة من اذا ذكر عليه قال كرم الله وجهه وما يشعر وهذا مصطلح مصطلح من؟ مصطلح الرافضة فيكون هذا غالبا من النساء - 00:42:50
يقول الناسخ عنده تشيع اذا جاء لال البيت يقول عليهم السلام او علي كرم الله وجهه او يكون هو ليس يعني من الشيعة لكنه تأثر بهذا الاصطلاح. هنالك بعض الاخوة في الله يذهب - 00:43:10

الى الحج او العمرة. فيواجهون اهل البدع كالرافضة او الباباوية او الصوفية او غيرهم يناظرهم يلبسون عليهم اهل البدع من الشبهات فما هي نصيحتكم لهؤلاء قد يكون عندهم حب استطلاع. في يريد ان يسمع من اهل البدع كلامهم - 00:43:32
نعم نحن الان ذكرنا الاثار عن الامام احمد وائلك الذي سمي الله في الحديث فاحذروهم. ينبغي الحذر حتى لا يؤثرون عليك مجالسة اهل البدع والاهواء تؤثر على القلب. خاصة اذا لم يكن عنده علم شرعى. فلا يجالس هؤلاء في باطلهم الا من لديه العلم - 00:43:57
ويريد الانكار عليهم حتى يسلم في زمن الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى اجمع علماء الحرب على استحلال دماء على استحلال دماء ما اتبع الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في الحل والحرم. فهل هؤلاء يعتبرون من اهل البدع المحاربين للتوحيد - 00:44:16

من يقول اجمع علماء الحرم على استحلال دماء اتباع الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الحل والحرم. فهل هؤلاء يعتبرون من اهل البدع المحاربين للتوحيد اما كونهم نعم اذا ثبت هذا من يحكي هذا الاجماع - 00:44:41
على كل منهم ابن دحلان مفتى الشافعية معروف من المناوين الىشيخ الاسلام محمد عبد الوهاب رحمه الله. اما كونه يعني يكون من اعداء التوحيد لا شك في بدعته لا شك في بدعته ان من اعداء التوحيد - 00:45:00
هل هم استحلوا ما حرم الله يا شيخ لو ان مسلم قال بان دم فلان حلال. ليس من من الشرك. استحل آآ ما حرم الله ولا لا لكن ابعد عن اعتقاد - 00:45:15

اعتقاد. نعم يسأل سائل عن الصلاة في المقابر والدعاء عند القبور لا يجوز لنهاية عليه الصلاة والسلام الدعاء يقصد من الدعاء للقبور ام الدعاء لهم؟ اذا كان يدعو لصاحب القبر لا بأس. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:30
امر اصحابه اسألوا لأخيكم الثبات فانه الان يسأل وهكذا لو زار المقابر فدعا للاموات لا يدعونهم هو لو دعاهم اذا كان هذا شرك لكن

يستغفر لهم يدعوا الله لهم هذا لا بأس - 00:45:50

والصلاه ان كان الصلاه جنازة على القبر فجائزه. كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على الجاريه التي كانت تقوم المسجد فلما مات دفنتها بليل ولم يخبروا النبي عليه الصلاه والسلام فقال دلوبي على قبرها. فصلى صلاه الجنائزه على القبر. واما - 00:46:10 غير صلاه الجنائزه فلا تجوز وباطله. اذا صلاها في المقبره رفع اليهان للاموات يرفع يده من اداب الدعاء. لو رفع يديه في المقبره يدعو من اداب الدعاء عموما. الدعاء للميت لا بأس به لا يلزمته - 00:46:31

حراما ان تدعوا له ولو كنت في المقبره. ولكن هذا ليس بشرط انه لابد ان تدعوه في المقبره بل تدعوه في اي مكان. النبي عليه الصلاه والسلام قال اذا مات العبد انقطع عمله الا من ثلاث. وذكر ولد صالح يدعوه له. اي مكان خاصة - 00:46:49 في اماكن استجابة الدعاء. وكذا الازمنة التي يقبل فيها الدعاء. والمقبره ليست من مواطن استجابة الدعاء لكن هذا فيما لو زار المقبره للسلام لان زيارة المقبره سنة. لو زار ودعا للاموات لا بأس - 00:47:09 لكن ليست هي مظنة من مواطن اجاية الدعاء وفق الله الجميع - 00:47:29